تركيا تدعو للحوار لإزالة التوتر مع روسيا

موسكو تحذر أنقرة من استفزاز قواتها في سوريا

موسكو- انقرة -«وكالات»: دعا وزير الخارجية التركي مولود جاويش اوغلو أمس الأول الى التغلب على التوتر مع روسيا من خلال الحوار.

ونقلت وكالة (اناضول) التركية للانباء عن جاويش اوغلو قوله في تصريح صحفي على هامش مشاركته في مؤتمر دولي حول ليبيا في روما «ان بلاده كانت دائما تدعم المبادرات التي تصب في إزالة التوتر بين البلدين».

وأشار الى ان بلاده لا ترغب في تصعيد التوتر مع روسيا بعد حادثة اطلاق سفينة حربية روسية اليوم طلقات تحذيرية على سفينة تركية في بحر (ايجه) لتجنب الاصطدام.

وأكد جاويش أوغلو انه التقى أمس السبت خلال جلسة قصيرة غير رسمية برئيسة البرلمان الروسي فالنتينا ماتفينكو على هامش مؤتمر الحيادية في عشق آباد عاصمة تركمانستان واصفا اللقاء «بالجيد».

وقال «لقد اعربنا عن الرغبة في تجاوز الوضع الحالي بين البلدين».

وشهدت العلاقات التركية – الروسية توترا اثر اسقاط مقاتلات تركية طائرة روسية

موسكو تحذر أنقرة من استفزاز قواتها في سوريا

من نوع (سوخوي 24) في 24 نوفمبر الماضي بعد انتهاكها المجال الجوي التركي قرب الحدود السورية ما دعا موسكو الى فرض عقوبات اقتصادية على انقرة.

طالبت روسيا تركيا بالكف عما وصفته بـ«الاستفزازات ضد قواتها» في سوريا او قربها بعد ان اطلقت إحدى سفنها الحربية اعيرة تحذيرية صوب سفينة صيد تركية في بحر إيجه لتفادي التصادم.

وكانت وزارة الدفاع الروسية استدعت الملحق العسكري التركي في موسكو على خلفية حادث بين مدمرة روسية تقول موسكو إنها تجنبت في اللحظات الأخيرة الاصطدام بمركب صيد تركي شمال بحر ايجه، وقالت وزارة الدفاع إن الطاقم استخدم أسلحة خفيفة لتحذير المركب.

وتأتي تلك الحادثة في أوج توتر العلاقات بين البلدين بعد إسقاط المقاتلة الروسية، وفي وقت تدرس فيه روسيا خياراتها في حال أغلقت أنقرة الممرات البحرية في وجه موسكو.

فأكثر ما يقلق روسيا في الوقت الراهن، هو كيف يمكن لها تعزيز وحدات جيشها في سوريا، إذا أغلقت تركيا المضيقين اللذين يربطان البحرين الأسود والأبيض المتوسط. ورغم أن القوانين الدولية تمنع ذلك دون أسباب جوهرية فإن موسكو تستعد لأسوأ السيناريوهات..

وفي هذا السياق، كشف أحد الخبراء العسكريين الروس انه يمكن نقل العسكريين إلى سوريا عبر إيران، حيث تمر طرق الإمداد البديلة من الأراضي الروسية المطلة على بحر قزوين إلى إيران والخليج، ومن ثم بحرا حول شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر، وهذا الطريق أطول من طريق البحر الأسود.

كما قد تلجأ روسيا إلى طريق آخر يصل إلى البحر الأبيض المتوسط عبر مضيق جبل طارق جنوب إسبانيا. وإذا لزم الأمر، ستشغل روسيا جسرا جويا مباشرا إلى سوريا، كما تفعل بين الحين والآخر، باستخدام طائرات النقل العسكري القائقة الثقل على الرغم من ارتفاع تكلفتها.

رجل ذكر تنظيم الدولة الإسلامية يطعن مدرساً في ضواحي باريس

باريس – «وكالات»: بعد شهر من اعتداءات باريس، تعرض مدرس في ضواحي العاصمة الفرنسية الاثنين للطعن بيد رجل ملثم ذكر تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان دعا الى مهاجمة المعلمين في فرنسا.

واصيب المدرس بجروح سطحية في خاصرته وحنجرته ونقل الى المستشفى لكن حياته ليست في خطر. اما المهاجم الملثم الذي كان يتنقل حذاء عسكريا ويرتدي لباس طراش فتجري ملاحقته بعدما فر سيرا على الارجح.

وحصل الاعتداء في وقت مبكر صباحا في مدرسة جان-بيران للاطفال في ضاحية اوبرفيليه بشمال شرق باريس. ولم يكن التلاميذ الذين تراوح اعمارهم بين ثلاثة وستة اعوام قد وصلوا بعد.

واظهرت العناصر الاولى للتحقيق ان المهاجم الذي وصل من دون سلاح استولى على مقص ومشرط كانا داخل الصف للاعتداء على المدرس.

واوردت النيابة المحلية ان الرجل هتف «هذا داعش، انه تحذير»، في اشارة الى تنظيم الدولة الإسلامية الذي تبنى اعتداءات 13 نوفمبر في باريس وسان-دوني والتي خلفت 130 قتيلا ومئات الجرحى وتعتبر الاكثر دموية في تاريخ فرنسا.

وافاد مصدر في الشرطة ان هذه العبارة المقتضبة تلاها شاهد يعمل داخل المدرسة، والمدرس في عامه الخامس والاربعين ولم يتمكن المحققون من استجوابه حتى الان.

وفي عددها نهاية نوفمبر، شنت مجلة «دار الاسلام» التي تروج لتنظيم الدولة الاسلامية والناطقة بالفرنسية، هجوما شديدا على الموظفين في القطاع التربوي في فرنسا معتبرة انهم «اعداء الله» كونهم «يدرسون العلمانية» ومؤكدة انهم «في حرب مفتوحة ضد الاسرة المسلمة».

وكان التنظيم المتطرف الذي جند مئات الفرنسيين دعا الى «قتال» المدرسين و«قتلهم» وعلى غرارهم موظفي الخدمات الاجتماعية.

واضاف التنظيم «على المسلم ان يعلم بان النظام التربوي الفرنسي يقوم على منافضة الدين عموما وان الاسلام بوصفه دين الحقيقة الوحيد لا يمكنه التعايش مع هذه العلمانية المتطرفة».

ورغم ان المصادر في الشرطة تبدي حذرا حيال الفرضية الاسلامية في ظل مناخ التهديد الذي لا يزال كبيرا في فرنسا، فان دائرة مكافحة الارهاب في نيابة باريس كلفت التحقيق في محاولة اغتيال مدرس على صلة بتنظيم ارهابي، وفق مصادر قضائية. وتتولى دائرة مكافحة الارهاب في نيابة باريس ودائرة مكافحة الارهاب في الشرطة الجنائية اجراء هذا التحقيق.

ومنذ منتصف نوفمبر والاعتداءات الاخيرة، تم تعزيز التدابير الامنية في المدارس وخصوصا في منطقة ايل-دو-فرانس حيث يمنع ايقاف السيارات امام اي مدرسة في موازاة تعزيز الدوريات على مقربة من المدارس وتحديث الخطط الامنية الخاصة بكل مدرسة.

وتوجهت وزيرة التربية الوطنية نجاة فالو بلقاسم الى مكان الاعتداء صباح الاثنين منددة بـ«عمل بالغ الخطورة».

وقالت بلقاسم «سنواصل تعزيز التدابير الامنية مع وزارة الداخلية في اجواء تتعرض فيها المدرسة للتهديد»، مؤكدة ان مدرسة جان-بيران ستعيد فتح ابوابها الثلاثاء.

وهي ليست المرة الاولى تستهدف فيها مدرسة في فرنسا.

ففي مارس 2012، هاجم الجهادي محمد مراح مدرسة يهودية في تولوز بجنوب غرب البلاد حيث قتل ثلاثة اطفال ومدرسا. وكان قتل ايضا ثلاثة عسكريين بينهم مسلمان في اعتداءين منفصلين.

مقتل شخصين في الحي الإسلامي بالعاصمة بانغي

استفتاء دستوري في إفريقيا الوسطى تتخلله أعمال عنف

الشغب خلال الاستفتاء

عواصم – «وكالات»: شارك الناخبون في جمهورية افريقيا الوسطى الاحد في استفتاء دستوري تخللته احداث امنية ادت الى مقتل شخصين في الحي الإسلامي في العاصمة بانغي.

واقفلت مكاتب الاقتراع في الساعة 18.00 (17.00 تغ) على ان تعلن النتائج خلال ثلاثة ايام.

ووجه ممثل الامم المتحدة في افريقيا الوسطى بارفي اونانغا انيانغا تحية الى «شجاعة» المواطنين في هذا البلد الذين «تحدوا الخوف والتهديدات» وشاركوا في الاستفتاء.

ويعتبر هذا الاستفتاء المرحلة الاولى من عملية انتخابية هدفها ان تخرج البلاد من ثلاث سنوات من اعمال العنف. ويأتي قبل انتخابات رئاسية وتشريعية مقررة في السابع والعشرين من الشهر الحالي.

وشهد الحي الإسلامي في بانغي المعروف باسم «بي كاي 5» مواجهات مسلحة بين معارضي ومؤيدي الاستفتاء ما ادى الى مقتل شخصين حسب مراسل فرانس برس.

وسجي جثمانا القتيلين في مسجد علي بابولو في حي «بي كاي 5». وافادت مصادر طبية ان نحو عشرين شخصا اخرين اصيبوا بجروح خلال هذه المواجهات التي بدات فجر الاحد واحتدمت ظهرا مع استخدام الاسلحة الثقيلة فيها.

واستخدمت الرشاشات الثقيلة وقاذفات الصواريخ حول مدرسة بابا دومبيا حيث كان الناخبون ينتظرون وصول المعدات الخاصة بالاقتراع والتي نقلتها قوات سنغالية تابعة لقوة الامم المتحدة في افريقيا الوسطى. ورد الجنود السنغاليون على النار بالمثل لحماية الناخبين الذين كانوا متجمعين امام مكتب الاقتراع في المدرسة.

وينقسم المسلمون حول مسالة المشاركة في العملية الانتخابية اذ يؤيدها بعضهم في حين يعارضها البعض الاخر داخل تمرد سيليكا السابق. وابرز المعارضين الرجل الثاني السابق في سيليكا نور الدين ادم.

وحمل المتظاهرون نسخا من الدستور وقاموا بكتابة كلمة «نعم» كبيرة على الجدران في جادة بوغاندا قرب الحي الإسلامي.

كما تقسم المشاركة في هذه العملية التي فرضها المجتمع الدولي مليشيات انتي بالاكا المسيحية. ومعارضو المشاركة هم بين انصار الرئيس السابق فرنسوا بوزيزيه الذي رفضت المحكمة الدستورية ترشحه للانتخابات الرئاسية.

كما سجلت حوادث خارج العاصمة خصوصا في شمال البلاد وشرقها بحسب مصدر في مهمة الامم المتحدة لم يكشف هويته.

ففي نديلي وبيراو وكاغابوندورو وهي معاقل فصيل نور الدين ادم، كان الاقبال على المشاركة في الاستفتاء ضعيفا بسبب الخوف من حوادث امنية.

والامر ذاته سجل في بوسونغوا معقل المليشيا المسيحية في غرب البلاد حيث منع اطلاق النار السكان من التصويت.

وهذه الاستحقاقات الانتخابية التي تم تاجيلها مرارا في هذا البلد المنهك باعمال عنف طائفية استمرت ثلاث سنوات، تهدف الى انهاء مرحلة انتقال سياسي واعادة البلاد الى النظام الدستوري، وتجري تحت ضغط قوي من المجتمع الدولي.

وغرقت جمهورية افريقيا الوسطى احد افقر دول العالم، في الفوضى منذ الاطاحة بالرئيس فرنسوا بوزيزيه في مارس 2013 بيد تمرد سيليكا السابق وذلك قبل ان يطرد تدخل دولي سيليكا من الحكم في بداية 2014.

ودعي نحو مليوني ناخب الى التصويت على دستور جديد لاقامة الجمهورية السادسة منذ استقلال هذه المستعمرة الفرنسية السابقة في 1960.

وكانت جمهورية افريقيا الوسطى شهدت خمس جمهوريات وامبراطورية (عهد جان بيديل بوكوسا) وست فترات انتقالية.

فرنسا تقول لا لليمين المتطرف في انتخابات مجالس المناطق

مناصرو الحزب الاشتراكي يتابعون صدور نتائج الدورة الثانية من انتخابات المناطق في باريس

باريس – «وكالات»: فشل اليمين المتطرف في فرنسا في الفوز باي منطقة في انتخابات مجالس المناطق التي جرت الاحد بعدما تكتلت ضده الاحزاب التقليدية لمنعه من ترجمة تقدمه التاريخي في الدورة الاولى الى فوز غير مسبوق قبل 16 شهرا فقط من الانتخابات الرئاسية.

وشكلت هذه النتيجة نكسة كبرى لابرز ثلاث شخصيات في حزب الجبهة الوطنية، بدءا برئيسته مارين لوبن (47 عاما) التي كانت الخاسر الاكبر في الشمال، وابنة شقيقتها ماريون ماريشال-لوبن (26 عاما) التي هزمت في الجنوب وفلوريان فيليبو (34 عاما) المخطط الاستراتيجي للحزب والذي خسر في الشرق.

وبحسب النتائج شبه النهائية فان اليمين فاز بسبع مناطق بينها منطقة باريس التي انتزعها من ايدي الاشتراكيين منهيا بذلك احتكارا يساريا استمر 17 عاما.

بالمقابل تمكن الحزب الاشتراكي الحاكم من ان يحد خسائره بفوزه بخمس مناطق من اصل مناطق البلاد الـ13، في حين فاز القوميون في جزيرة كورسيكا المتوسطية محققين فوزا تاريخيا غير مسبوق.

واعلن وزير الدفاع الفرنسي جان-ايف لودريان الذي فاز برئاسة منطقة بريتانيا (غرب) انه لن يتخلى عن الحقيبة الوزارية وسيشغل في آن معا منصبي وزير ورئيس مجلس محلي.

ورحب رئيس الوزراء الاشتراكي مانويل فالس بنتائج الانتخابات، محذرا في الوقت نفسه من انها لا تبعث على «الارتياح او الشعور بالانتصار، لان خطر اليمين المتطرف لا يزال قائما».

بدوره اعتبر الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي زعيم المعارضة اليمينية ان هذه النتائج «يجب الا تجعلنا تحت اي ذريعة ننسى ناقوس الخطر» الذي قرعته نتائج الدورة الاولى.

بالمقابل اكدت مارين لوبن ان «لا شيء سيتمكن من ايقافنا»، مندة بالنداءات التي دعت الى صد تقدم حزبها وب«الانحرافات والمخاطر المتأتية من نظام يحتضر».

اما ابنة شقيقتها فقالت «هناك انتصارات يخجل منها المنتصرون».

ولكن رغم هذه الخسارة فان الجبهة الوطنية حصل على جائزة ترضية في الدورة الثانية تمثلت بتحقيقه رقما قياسيا في عدد الاصوات التي حازها على المستوى الوطني والتي فاقت تلك التي حصل عليها في الدورة الاولى.

وحصل اليمين المتطرف في الدورة الثانية على 28 في المئة من الاصوات (6.8 ملايين صوت) اي اكثر ب400 الف صوت من النتيجة التي احرزها في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، رغم ان نسبة المشاركة يومها كانت اكبر ب20 في المئة.

وفي حين اعتبرت صحيفة ليبراسيون اليسارية في عددها الصادر الاثنين ان النصر الذي تحقق على اليمين المتطرف هو في الواقع «لا هزيمة» اقرب مما هو الى نصر فعلي، معتبرة ان «ما حفز اليسار هو الخوف من اليمين المتطرف وليس الانتصار»، اعتبرت لوفيغارو اليمينية ان النتائج تفرض على خصوم الجبهة الوطنية «ان يبرهنوا انهم على مستوى الثقة التي جددها بهم الشعب».

وبحسب الخبير السياسي جان-ايف كامو فان نتيجة الدورة الثانية «تؤكد وصول الجبهة الوطنية الى طريق مسدود: فقد حقق الحزب نتيجة ممتازة في الدورة الاولى لكنه عاجز عن الذهاب ابعد».

وترجح معاهد استطلاعات الرأي بالنسبة لانتخابات العام 2017، ان تتصدر مارين لوبن الدورة الاولى وتتأهل الى الدورة الثانية.

واعيد ترسيم المناطق الفرنسية العام الماضي بخفض عددها من 21 الى 13 ليصبح حجمها اقرب الى حجم المناطق الالمانية وتصل موازنتها الاجمالية الى 29 مليار يورو سنويا، وهي الهيئات الوحيدة القادرة على مساعدة مؤسسات بشكل مباشر.

وخلال الدورة الاولى التي جرت في 6 ديسمبر سجل حزب الجبهة الوطنية نتائج غير مسبوقة على المستوى الوطني بلغت 28 في المئة من الاصوات كما تصدر النتائج في ست مناطق من اصل 13.

وكانت الجبهة الوطنية تراهن لتحقيق فوز تاريخي في الدورة الثانية على عاملين هما رفض الاحزاب التقليدية غير القادرة على حل الازمة الاقتصادية والخوف الناجم عن الاعتداءات التي نفذها جهاديون في باريس في 13 نوفمبر واوقعت 130 قتيلا.

ولكن نسبة المشاركة في الدورة الثانية اتت اعلى بكثير مما كانت عليه في الدورة الاولى (59 في المئة مقابل 50 في المئة)، في ارتفاع اشاد به زعماء اليمين واليسار على حد سواء واصفين اياه بـ«الانتفاضة الجمهورية».

وفي الدورة الاولى في 6 ديسمبر حققت مارين لوبن وابنة شقيقتها ماريون ماريشال-لوبن في الشمال (شمال با دو كاليه / بيكاردي) والجنوب الشرقي (بروفانس / آلب/كوت دازور) افضل نتائج على الاطلاق تحصل عليها الجبهة الوطنية بحصول كل منهما على اكثر من 40 في المئة من الاصوات.

وحزب الجبهة الوطنية الرافض لاوروبا والمعارض لاستقبال مهاجرين يترأس حوالى عشر بلديات في فرنسا لكنه لم يحكم اي منطقة ابدا.

وتأسس الجبهة الوطنية عام 1972 وترأسه منذ 2011 مارين لوبن التي نجحت في تقديم «صورة مختلفة» عن الحزب الذي ساهم والدها جان ماري لوبن في تاسيسه وعبر التخلي، على الاقل جزئيا، عن ناشطين معادين للسامية ولمثليي الجنس.

وحتمت عملية اعادة تنظيم الحزب هذه عليها ابعاد والدها الذي كان يثير فضيحة تلو الاخرى بتصريحاته المعادية للسامية وهجماته على المهاجرين. ففي مطلع ايار/مايو 2015 وعلى اثر تصريحات جديدة معادية للسامية اطلقها جان ماري لوبن، وقعت القطيعة نهائيا بين الاب وابنته التي عمدت الى اقصائه من الحزب خلال الصيف.

وقبل 16 شهرا من الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية حيث تتقدم مارين لوبن نوايا التصويت، ستشكل نتائج انتخابات المناطق اثارا كبيرة على الاقتراع الرئاسي خصوصا في صفوف اليمين الذي حقق في الدورة الاولى نتائج مخيبة للآمال (27 في المئة).

ونتائج الاقتراع قد تضر بطموحات الرئيس السابق نيكولا ساركوزي (2007-2012) لعام 2017 الذي يواجه خصمين محتكين ورئيسي وزراء سابقين داخل معسكره هما آلان جوبيه وفرنسوا فيون.

ولم تنجح استراتيجيته التي تكمن في المنافسة مع الجبهة الوطنية ازاء المواضيع الرئيسية التي يراهن عليها اليمين المتطرف مثل الامن والهجرة والهوية الوطنية، في منع توجه قسم من الناخبين اليمينيين المعتدلين الى الجبهة الوطنية. كما تسببت هذه الاستراتيجية بانقسامات داخل كتلته.

وفي معسكر اليسار، يرى البعض ان «الجبهة الجمهورية» لمواجهة الجبهة الوطنية التي دعا اليها الحزب الاشتراكي، استراتيجية ترمي الى تقديم الرئيس فرنسوا هولاند الذي تحسنت شعبيته بعد اعتداءات باريس، كافضل مرشح لاستحقاق عام 2017.